

رِسَالَةٌ فِي لَأِ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ
لِمُحَمَّدِ بْنِ دَاوُدَ الْبَازِلِيِّ الْحَمَوِيِّ دِرَاسَةٌ وَتَحْقِيقٌ

أ.م.د. أنور راکان شلال العَصِيبيّ
كلية الإمام الأعظم الجامعة



*A book in the parsing (There is no god but Allah) by
Muhammad ibn Dawood al-Bazili*

*Asst .Prof. Dr: ANWER RAKAN SHALLAL
IMAM A,ADHUM UNIVERSITY COLLEGE*



ملخص البحث

استطاع الباحث أن يعثر على مخطوط يتناول إعراب كلمة التوحيد (لا إله إلا الله) لمؤلف مشهور من نحاة القرن العاشر الهجري, وحقق المؤلف هذه المسألة وعرضها عرضاً جيداً مع ذكر الآراء المخالفة لما اتفق عليه النحاة, وأصل المخطوط هو سؤال من بعض الحلبيين عن إعراب كلمة التوحيد وما جاء فيها من آراء, ورجح البازلي إعراب كلمة (الله) بدلاً وهو إعراب جمهور النحاة, ورد على الذين أعربوها مستثنى أو خبراً, واستطاع المحقق جمع نسختين من المخطوط وتعدر الحصول على نسخة الأوقاف المفقودة.

Abstract

The researcher was able to find a message in the syntax of the word monotheism (there is no god but Allah) by one of the scholars of the tenth century AH, and the style of these letters is almost identical, since the sixth century AH scholars began writing letters and small books in the syntax of the word “there is no god but Allah”, and most of the disagreement takes place. About the word (God) because the expression in question is different in its syntactic formation and it known as appositive grammatically instead of predicates that does not negate the deleted gender in language.

المبحث الأول: ترجمة للمؤلف

محمد بن داود البازلي

اسمه ونسبه ومولده

هو شمس الدين أبو عبد الله محمد بن داود البازلي الكردي ثم الحموي الشافعي شيخ الإسلام مفتي المسلمين العلامة. (١)

اكتفت المصادر بأن تكرت هذا النسب له، أمّا ولادته ففي جزيرة ابن عمر في ضحوة يوم الجمعة من سنة ٨٤٥هـ، فلم تذكر المصادر في أي شهر ولد (٢)، وتعلم في أذربيجان، وأقام في حماة من سنة ٨٩٥ إلى أن توفي (٣).

وكذلك حفظت لنا بعض كتب التراجم شيئاً عن أسرته، إذ ذكروا أنّ ابنه أخذ بعض علومه عنه، وهذا يدل على أنّ عائلته عائلة علم وأدب ودين، قال ابن العماد الحنبلي: ((كمال الدين محمد بن العلامة شمس الدين محمد بن داود البازلي الكردي الأصل الحموي الشافعي الإمام العالم العلامة توفي بدمشق يوم السبت تاسع عشرين شوال، وكان والده إذ ذاك حيّاً) (٤) سنة ٩٢٣هـ.

مكانته العلمية

تبوأ البازلي مكانة عظيمة في زمانه تمثلت في بداية طلبه للعلم إذ كان طالب علم ذو مكانة سامية وذهن وقاد، فقد نقل عنه أنه حفظ الحاوي الصغير وعقائد النفسى وعروض الأندلسي والشمسية وكافية ابن الحاجب وتصريف العزّي وغيرها، فهذا يدل على سرعة حفظ ومكانة علمية راقية وصلها هذا العالم الجليل.

وكذلك ترحاله في طلب العلم وانتقاله من بلد إلى آخر طلباً واشتغالاً بالعلوم جميعاً عن علماء البلدان، فقد ولد في جزيرة ابن عمر فأخذ عن علمائها ولم يشبع شغفه من ذلك الطلب، فسافر إلى أذربيجان وهي بلاد بعيدة عن مكان ولادته ونشأته فنراه يمم وجه قبل المشرق وبدأ بالحفظ فيها والطلب عن علمائها، فحفظ المتون السابق ذكرها من غير ما حفظه من غيرها، فلبث فيها عشر سنين فيها وفي تبريز، وأخذ عن والده وغيره من العلماء، ثم قدم الشام سنة ٨٩٠هـ وقيل في محرم من سنة ٨٧٠هـ (٥).

فانتفع من كثير من الفضلاء من علمائها، وكان يقصد حلب والقصير والقصير هذه قرب حمص في هذه المدة، فتزوج فيها ثم ذهب إلى الحج سنة ٨٩٦ هجرية ثم هاجر مباشرة من الحجاز إلى حماة فعاش فيها بقية حياته متقشفًا زاهدًا ورعًا صوام الدهر إذ كان لا ينقطع صيامه إلا لعذر شديد، ولازم التدريس فيها وتعلم الطلبة ونشر علمه في ربوعها، وصار مدرستها وشيخها في العقلیات مع فضيلة في الفقه وترقى بعد الفاقة وزوج بنته في بيت البارزي، وكذلك شرع في التصنيف فصنف كتبه كلها في حماة تقريبًا، فكان الطلبة يقصدونه من كل صوب وحذب.^(١)

شيوخه:

من خلال بحثنا في كتب الطبقات والتراجم والتاريخ وفهارس الكتب والمصنّفات لغت نظري أن شيوخ البازلي كانوا قلة واغلبهم غير مشهور، والذي ورد ذكرهم هم مغمورون حتى كللت من كثرة البحث والتنقيب عن حياتهم وسيرتهم فلم أهدأ إلى شيء من ذلك، فالأمانة العلمية تقتضي أن أذكر أسماءهم كما وردت في بعض المصنّفات كما هي، ولم أقف لهم على ترجمة بعد طول بحث وتحروهم:

- ١- منلا^(٧) ظهير، ذكره ابن عماد الحنبلي أنه من شيوخه فقال: ((وأخذ المعقولات عن منلا ظهير))^(٨)، ولم أقف له على ترجمة أو سنة وفاة.
- ٢- منلا محمد القتجفاني، وهو أحد الذين أخذ عنهم المعقولات كالذي سبقه، وكذلك لم أظفر له على ترجمة^(٩).
- ٣- عثمان الباوي، وهو كالذي سبقه وذكره ابن عماد الحنبلي بقوله: مولانا عثمان الباوي، وهو أحد الذين أخذ عنهم المعقولات.
- ٤- نجم الدين الأشلوبي، وهو من شيوخه الذين أخذ عنهم المنقولات كما ذكر المترجمون إلا أنا لم نظفر بترجمة له أو سنة وفاة^(١٠).
- ٥- داود بن محمد البازلي وهو والد المُترجم له، وقد ذكر محمد بن داود البازلي في كتابه (غاية المرام في رجال البخاري إلى سيد الأنام) أنه أخذ صحيح البخاري بجميعة

من والده (داود بن محمد البازلي) فهذا يدل على أنه تتلمذ على يدي والده، ولم أظفر بترجمة لوالده ولا سنة وفاته^(١١).

- ٦- مظفر الدين بن عبد الله التبريزي، وقد ذكره في مقدمة كتابه السالف ذكره (غاية المرام) فذكر هذا الشيخ في الذين أخذ عنهم صحيح البخاري، ولم أظفر بترجمة له.
- ٧- قاضي القضاة قطب الدين محمد بن محمد بن عبد الله الخيضري الشافعي الدمشقي العابد الحافظ التقي الورع، كان فقيهاً أصولياً مفسراً نحوياً محدثاً، أخذ عنه البازلي صحيح البخاري كما ذكر في مقدمة كتابه (غاية المرام) (ت ٨٩٤هـ)^(١٢).

تلامذته:

- ١- علي بن عطية بن علوان الحموي الشافعي، الصوفي، الشاذلي، سمع على الشمس محمد بن داود البازلي كثيراً من البخاري، وقرأ عليه من أول مسلم إلى أثناء كتاب الصلاة (ت ٩٢٤هـ أو ٩٣٦هـ)^(١٣).
- ٢- محمد بن حسين الداديخي ثم الحلبي الشافعي المقرئ المجود، كان ديناً خيراً، له أخلاق حسنة. أخذ القراءات عن مغربي كان بدادوخ، وبرع فيها وفي غيرها، وأخذ عن البازلي بحماسة (ت ٩٢٥هـ)^(١٤).
- ٣- أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الرحيم الحصكفي الموصلبي الشافعي، أخذ عن الشمس البازلي وغيره من العلماء (ت ٩٢٥هـ)^(١٥).
- ٤- زين الدين عبد الرحمن بن محمد بن يوسف الكلبي الحلبي الحنفي، كان مشتغلاً بالنحو والتصريف وباقي العلوم، أخذ عن السخاوي واجازه وكذلك البازلي^(١٦)، قال فيه الشمس البازلي: ((وأذن له الشمس البازلي بحماسة بالإفتاء والتدريس، وأجاز له بعد أن وصفه بالإمام العالم العلامة، الجامع بين المعقول والمنقول، المتبحر في الفروع والأصول)) مات بجلب سنة (٩٣٠هـ)^(١٧).
- ٥- موسى ابن الحسن اللألآني: موسى بن الحسن، الشيخ العالم، العامل المعروف بالمنلا موسى الأول الكردي اللألآني - بالنون - الشافعي نزيل حلب، اشتغل ببلاده على جماعة منهم المنلا محمد الخبيصي، وأخذ عن الشمس البازلي (ت ٩٣٠هـ)^(١٨).

٦- علي بن عطية بن الحسن بن محمد بن الحداد الشيخ الإمام العلامة، القرم الهمام الفهامة، شيخ الفقهاء والأصوليين الهيتي الشافعي، الحموي، الشافعي، الصوفي، الشاذلي سمع على الشمس محمد بن داود البازلي كثيراً من البخاري، وقرأ عليه من أول مسلم إلى أثناء كتاب الصلاة^(١٩).

٧- برهان الدين إبراهيم بن العلامة زين الدين حسن بن عبد الرحمن بن محمد الحلبي الشافعي، الشهير بابن العمادي الشيخ الإمام شيخ الإسلام، أخذ عن البازلي كثيرا (ت ٩٥٤هـ)^(٢٠).

٨- شمس الدين محمد بن الشيخ زين الدين عمر بن ولي الله الشيخ شهاب الدين السفيري الحلبي الشافعي الإمام العلامة قرأ على البازلي (ت ٩٥٦هـ)^(٢١).

٩- زين الدين رجب بن علي بن الحاج أحمد بن محمود اليعقوري الحموي الشافعي، الشهير بالعزازي [٣] الإمام العلامة أخذ عن البازلي بعض العلوم، (ت ٩٦٠هـ) ولعلّه آخر تلاميذ البازلي وفاة^(٢٢).

١٠- شمس الدين محمد بن قاسم بن يحيى الكيلاني الحموي، واشتغل على البازلي^(٢٣)

١١- شمس الدين محمد بن عمر بن أحمد السفيري الشافعي، وقد أخذ عن البازلي وذكر ذلك في شرحه على البخاري^(٢٤)، عالم بالحديث، من الشافعية. حلبي المولد والوفاة، زار دمشق والقاهرة. له كتب، منها (شرح الجامع الصحيح للبخاري) (ت ٩٥٦هـ)^(٢٥).

مؤلفاته:

- ١- غاية المرام في رجال البخاري إلى سيد الأنام^(٢٦).
- ٢- حاشية على شرح جمع الجوامع للمحلي^(٢٧)
- ٣- مقدمة العاجل لذخيرة الأجل^(٢٨).
- ٤- مناقب أبي الحسن الأشعري^(٢٩).
- ٥- رسالة في اعراب (لا إله إلا الله) وهو المخطوط الذي نقوم بتحقيقه، ومنه نسخة في مكتبة جوتا بألمانيا بالرقم (١٠٢).
- ٦- التحفة المرضية في المسائل الشامية^(٣٠).

- ٧- بديع البديع في مدح الشفيح^(٣١).
- ٨- بغية الطالبين في حل مشكلات جلال الدين، ومنه نسخة مخطوطة في مركز جمعة الماجد بالرقم (٦١١٦٤٧) في (١٦١) ورقة^(٣٢).
- ٩- رسالة في بيان وضع الفقهاء كتبهم على الترتيب المعهود، وهي رسالة في الفقه الشافعي ومنها نسخة مخطوطة في مركز جمعة الماجد في الامارات العربية المتحدة بالرقم (٧١٥٧٦٧) ونسخت سنة (٩١٠هـ).
- ١٠- نزهة الأبصار في فضائل الصدقة^(٣٣).
- ١١- رسالة في كلمة التوحيد - في الكلام (مخطوط المكتبة القادريّة رقم ١٤٣٥ / ٢ ورقة ٨١ - ٨٥)^(٣٤).
- ١٢- تحفه ذوي الأرب فيما ورد علينا من استشكال حلب، وهي رسالة في العقائد والإيمان ومنه نسخة في مركز جمعة الماجد بالرقم (٧١٥٧٧١) منسوخ سنة (٩١٠هـ).

المبحث الثاني

دراسة المخطوط

المطلب الأول: نسبة الرسالة إلى البازلي

إنَّ ممَّا لا شك فيه أنَّ العلماء قد تعارفوا على أمورٍ شائعة في نسبة المخطوط إلى صاحبه، وذكروها في مصنفاتهم وكتبهم، فمنها مثلاً صفحة العنوان مع كونها أضعف الأمور في النسبة لما يترتب عليها أحياناً من خطأ من النسخ ووهم منهم في بعض المخطوطات، وكذلك ذكروا منها أن الكتاب يذكر الكاتب في مقدمته أنه له أو يذكر اثناء الكتاب بعض كتبه السابقة له في التأليف أو التي ذكر فيها بعض المسائل، ومنها أيضاً ذكر هذا المخطوط عند أصحاب التراجم والتاريخ وتصريحهم بنص اسمه في ترجمة حياة المؤلف، وذلك أيضاً نقول العلماء المتأخرين عن صاحب الكتاب وتصريحهم باسم الكتاب أو مؤلفه من الأمور التي يمكن أن تستدل بها على صحة نسبة أي كتاب إلى صاحبه.

ومن هذه التوطئة نذهب إلى صحة نسبة هذه الرسالة (رسالة في لا إله إلا الله) إلى البازلي، فنلاحظ أنَّها للبازلي ولا شك في ذلك لعدة أمور ظهرت عن طريق دراسة المخطوط وهي مثلاً:

١- تصريح الشيخ محمد بن داود البازلي في مقدمة الرسالة بأن هذه الرسالة له وهي جواب لبعض الأسئلة التي وردت له فقال: ((قال فقير عفو الله تعالى: محمد بن الشيخ داود البازلي- عفا الله عنهما- استشكل بعض الحلبيين...))^(٣٥) فهذا تصريح بأن الرسالة للمؤلف.

٢- ذكرت بعض كتب التراجم أن البازلي قد ألف بعض الرسائل في الإجابة عن بعض الأسئلة التي ردت له قال ابن العماد الحنبلي بعد أن ذكر مصنفاته: ((وأجوبة شافية) عن إشكالات كانت ترد عليه وأسئلة ترفع إليه))^(٣٦).

٣- وكذلك من الدلائل الواضحة على صحة الرسالة إلى البازلي أن البازلي نفسه يصرح فيها في أكثر من موضع أنه ذكر بعض الأمور التي تتعلق في بعض المسائل في كتابه مقدمة العاجل وهو مصنف ثابت له، فنراه يقول في رسالته التي نحققها: ((وقد قَضَيْنا الوَطْرَ في كُرْأَسَتِنا المُسَمَّاة بِ(مُقَدِّمَةِ العَاجِلِ لَذَخِيرَةِ الآجِلِ) فلتُرْجَع))^(٣٧).

الرسائل المؤلفة في إعراب (لا إله إلا الله)

سبق أن ذكرنا أن رسالتنا التي نقوم بتحقيقها هي لمحمد بن داود البازلي، وهذه الرسالة هي أحد الرسائل التي صُنِّفت في إعراب كلمة التوحيد، وهي جزء من رسائل عديدة ألُفَّت في هذا الفن نذكر منها مثلاً:

- رسالة في إعراب لا إله إلا الله. لابن هشام الأنصاري، المتوفى سنة ٧٦١هـ.
- رسالة في إعراب لا إله إلا الله. للزركشي المتوفى سنة ٧٩٤هـ.
- رسالة في إعراب لا إله إلا الله محمد الفناري (ت ٨٣٥هـ).
- رسالة في إعراب لا إله إلا الله. وتسمى التجريد في إعراب كلمة التوحيد لمصنفها علي بن سلطان القاري. المتوفى سنة ١٠١٤هـ.

- إنباه الأنباه على تحقيق إعراب لا إله إلا الله، لمصنفها إبراهيم بن حسن الكوراني، المتوفى سنة ١١٠١هـ.

مخطوطات الكتاب

بعد البحث والتحري عن هذه الرسالة وجدت ثلاث نسخ وهي:

- ١- والنسخة الثانية موجودة في مكتبة الشيخ عبد القادر الكيلاني بالرقم (٢١٧٣٤٥) في (٤) أوراق في كل ورقة صفتان، ونسخت في القرن العاشر الهجري، وهي بخط النسخ، وهي أجود النسختين عندي فتاريخ نسخها أقدم من نسخة المانيا، وكذلك وضوح الخط والعبارة وتخلو من السقط والتحريف والطمس فهي في غاية الجودة، واعتمدها نسخة الأصل في التحقيق، ورمزت لها بالرمز (أ).
- ٢- نسخة ألمانيا، وجاءت في مجموع محفوظ في مكتبة جوتا بألمانيا بالرقم (١١٠٢) وجاءت في مجموع يحوي اثنتي عشرة رسالة مخطوطة، وجاءت رسالة البازلي في أول ورقة منه، وعدد صفحاتها (٦) صفحات، في كل صفحة بين (٢٥) و(٢٩) سطرا، وخطها خط النسخ ونسخت سنة ١١٢٤ هجرية في حلب الشهباء، وهي أقل جودة من نسخة مكتبة عبد القادر الكيلاني فرمزت لها بالرمز (ب).
- ٣- النسخة الثالثة تحتفظ بها مكتبة الأوقاف العامة في العراق بالرقم (١٣٧٩٩) مجاميع الرسالة رقم (٤) في أربع ورقات بمقاس (١٢×٢٠) ولم ينكر تاريخ النسخ، ومما يحزن الباحثين وطلبة العلم أن هذا المجموع مفقود وهو من مفقودات مخطوطات مكتبة الاوقاف بعد الاجتياح الامريكي للعراق عام ٢٠٠٣ وبعد بحث وتحر لم أجد المخطوط في مكتبة الاوقاف واكتفي بذكره في فهرس المكتبة^(٣٨)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 عفا الله عنهم استل من بعض طلبة طراد المولى عبد الله القناري في تلويع
 قاكم والاه الله صحت قال لا يجوز الاستنا مفرغا وانما موقع الخبر
 لان المعنى على في الوجوه واليه سوى الله تعالى على في عبادة الله عز وجل
 وبين حروف في مطول ان الف والاسننا المفرغ وهو الذي تركت المستنى
 من فرغ للهل الذي قبل الاو من عمل من المستنى المذكور بعد الاقويج الى عقده
 وهو مستنى منه لان الله لا يخرج والاشراج فقطض من جاز منه غير منتهى
 المستنى وغيره وانفق الاشراج والملا يفرغ فخصصه من غير تخصص
 لما احكام القناري في قوله المستنى ولا في ما بين الكلامين
 المؤقت والمف بيان وجه التوقف فاما لاح كسني فتنظروا العباد
 اعلم ان الابه المخرج السالك عن هذا الاشكال الواضح بل انفسا سوال
 اسما كحسب السجدة على موارثي وجه التوقف بين كلام القناري في
 في تلويع وما ذكر في مطول في الاستنا المفرغ فصرح ان الابه
 في كل الاستنا وجها الصلة في ذلك التام في اسما عليك مثلا
 اذ لا تلويع بين الملايين ليطلب التوقف بينهما اذا اشترقا ولا
 تضاق بينهما عند ذلك اذ في مسكن في العباد ان اعتقاد من راس
 الجسم بينهما فقد راجع بين الضم والفتوح فان الله وانما الجوهر
 فلو صدر عن كسرات بقية الجسم الظاهر ما استسما وانما الجوهر
 المستنى فلا يرطوق له ذلك ثم اقول والمفح القبول ان
 التويع هو الصواب الذي لا يحد عنه وان ليس مما الاستنا المفرغ في
 مثل التويع قضية الوطيق ذكر استنا المساه فقدمت العباد الحقة
 الاصغر من راجع ويبدو ان الله بل عن فعل الابه المستنى ففرغ من خبره
 والافسد المراد اذ القصد فيه الكلام في حصة تبارك وتعالى وفي
 السواء لا ينادي بغير وجوده فانه يحتمل بين المسكين والكفار
 والمخالفتا في الاشراك فتمتع مع اضرا كونه بوجهه جوارح على
 قوله تعالى وانفسهم اليقرونوا الى الله ربي واذا الحوا في الفكر
 دعوا الله مخلصين اي مخلصين من غير اشراك فالقصد فيها
 هو في الشركة لا غير لها تسمى كلمة التوحيد من غير اشراك
 بعد الوجود لانها ثبت الشئ في الخارج بما له هو واحد اوله
 الشريك

الصفحة الاولى من المخطوط (نسخة جوتا)

رفع الجلال لا يكون من الاستثنائي وقولهم في تنازع الفعلين إذا كانا
من أفعال القول حسيين وحسبها منطقتا التي يكون منطقتا باقية
الأظهار في مثل هذه الصور وليس يضاف إذا ظهر المعول واشتغل
كل عامل معول يرتفع التنازع كيف لا والتنازع هو تواردها على
قائمه على معول فالمراد في التوارد في الاستعمال ومثلها النضاب
حمل على الجدل لا يكون الاستثناء وهو الحق أن من الله نعم في المطول
في موضع آخر استعار اسم الاستثناء لهذا الجدل فليطلب كيف
ولو تشكك هذا المستشكل بترك اللفظ لربما كان له مجازاً كما لا اله إلا
الله قضيتان ساهم كلية وتخصيبه موجه فمن لم يكن مرتاحاً بعد
المنطق يخط خط معكوي ويبنى على غير سوى لا يرى الجواب في
كسوة ساليه فيمنهضة تاملاً لا ركانها ولو يبدلها لرفع شأنها في
كباسط كفه إلى الماء يبلغ فاه ولا يعلم السكين انه فالط اوتيه
فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال خاض في ذلك وعكز
الشك في أرف الطروق في الطريقة المستقيم يفسده موع من
فوق موع بحجاب ظلمات بعضها فوق بعض فلم يفتكر اللها
ولا الاياد فبانه انظر الى هذا الخايف كيف وقع في حيف
مع بيض وكاين من ايتق السموات والارض يرون عليها وهم
عنها معرضون وما يؤمن أكثرهم بالله الا وهم مشركون ولما
العلم نور يقدفه الله تعالى في بصيرة من سائغ في الفايين
المحواس بالقره في الحال كما يرى المنزوت بالحس المشترك في
الخيال ومن يجعل الله لم نوراً فما لم نوراً فما لم نوراً فما لم نوراً
امر العلم كما ليس الكفار من اصحاب القبور تصور الله
وايكه طريق الهداية وخافوا وانكسر سواد سبيل الفوايه
والحمد لله في القيمة البدائية والنتهييه والصلاه والسلام
على سيدنا محمد سيد المرسلين شهد شاهد القيمة الشافع فينا يوم
الحشر

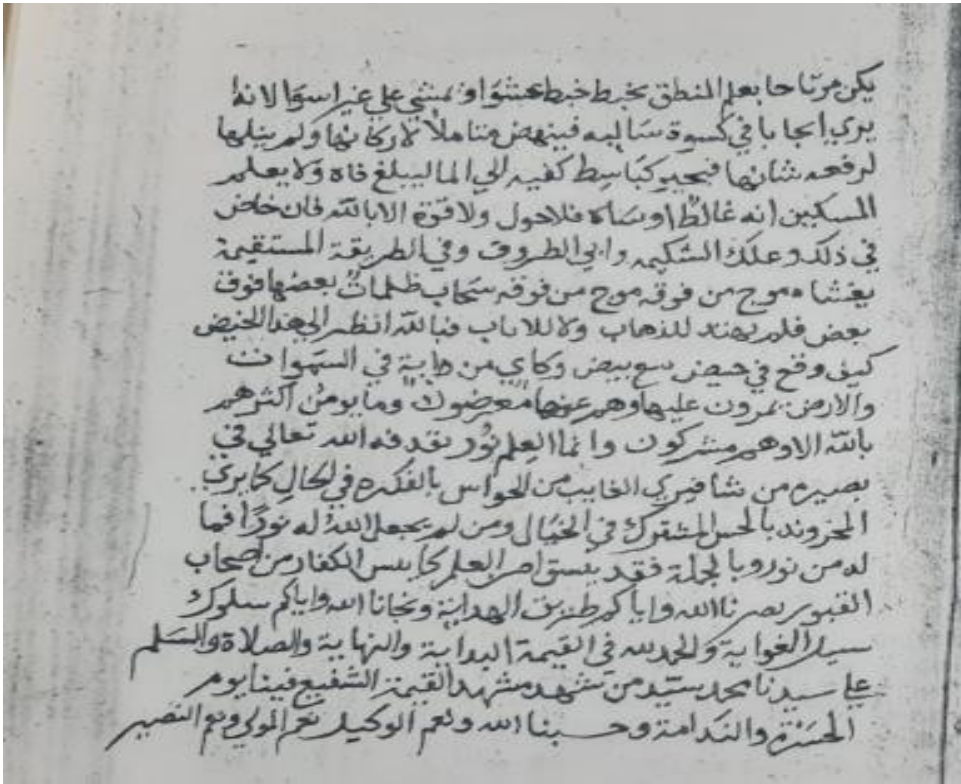
الصفحة الثانية من المخطوط (نسخة جوتا)

الحق والندامة وحسين الله وفيه الوكيل في الموت وفيه النفس
 الغم على الفرق بين في مقبدر لا نفيا فصينا لبسوا الله الرحمن الرحيم لله
 كالتقديس وكوتة في التفتير في التفتير في التفتير في التفتير في التفتير
 والى العبد والى العبد والى العبد والى العبد والى العبد والى العبد
 والمربى وعلى الرب المحسب الجعيف وبعد فقد ساني ولاري ابو الفضل
 عهد بارك الله فيهم وارثه ووفقه وسدده ووفقه قاري الدين وحمله
 من العلماء الهامين ان اوضح عليه التوضيح لفظا مبهما وقمع في التفسير
 للشيخ الامام العالم العلامة ذي القنون خير الدين بن قاضي عجول
 تقدره الله برحمته واسكنه جنة جنة فاجته طالبها التواب سايلا
 من الله تعالى الصلاة لله ان يعيد ما سلفه من الاعمال
 الطرفة وبلد القرف له الطرفة وبلد القرف له
 بطلن بعد
 شا بن ان
 كرم البدين
 لا فرق بين علماء الطرف
 الطاهر النيس على
 لون النفس لا يسر
 او تفتيه ولا يد
 كرك

الصفحة الاخيرة من المخطوط (نسخة جوتا)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 قال فقير عفا الله تعالى محمد بن الشيخ داود البازلي عفا الله عنها
 استشكل بعض الحلبين كلام المولى سعد الدين التفتازاني في
 تلوحه في كلمة لا اله الا الله حيث قال لا يجوز ان يكون الاستئنا
 مفردا وافتحاس وقع الخبر لان المعنى على نفي الوجود عن الهمة
 سوي الله تعالى لا يعاب نفي مغايرة الله عن كل اله وبين قوله
 في مطولة ان النفي في الاستئنا المقترح وهو الذي نزل فيه
 المستثنى منه ففرغ العلماء الذي قبله لا وشغل عنده المستثنى
 المذكور بعد الا يتوجه الي مقدر وهو مستثنى منه لان الآر
 للاخراج والخراج يقتضي مخرجا منه عام ليتناول المستثنى
 وغيره ويتحقق الاجراج قليل يلزم التحصيص من غير مخصص
 الى اخر كلام التفتازاني ثم قال المستشكل ولا يخفى ما بين الكلامين
 من التداخل والمعصود بيان وجه التوفيق فان لاجل كبر شي
 فتصنوا الجواب اعلم لها الاخ التامح السائل عن هذا
 الاشكال الواضح قد بلغنا سؤال الاشكال كما حسنتما سجنته علي
 منوا لكان في وجه التوفيق بين كلام التفتازاني في تلوحه
 وما ذكر في معلوله في الاستئنا المقترح لتصرحه اننا ملنا فلم

الصفحة الاولى من نسخة الاصل (المكتبة القادرية في بغداد)



الصفحة الاخيرة من نسخة الاصل (نسخة المكتبة القادرية في بغداد)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَالَ فَقِيرُ عَفْوِ اللَّهِ تَعَالَى مُحَمَّدُ بْنُ الشَّيْخِ دَاوُدَ الْبَازِلِيِّ - عَفَا اللَّهُ عَنْهُمَا - اسْتَشْكَلَ
بَعْضُ الْخَلِيئِينَ كَلَامَ الْمَوْلَى سَعْدِ الدِّينِ التَّقَاتَرَانِيِّ^(٣٩) فِي تَلْوِيحِهِ^(٤٠) كَلِمَةَ (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ)
حَيْثُ قَالَ: ((لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ^(٤١) الْإِسْتِنَاءُ مُفْرَعًا وَقَاعًا مَوْجِ الْخَبَرِ؛ لِأَنَّ الْمَعْنَى عَلَى
نَفْيِ الْوُجُودِ عَنِ آلِهَةٍ سِوَى اللَّهِ تَعَالَى لَا عَلَى نَفْيِ مُغَايِرَةِ اللَّهِ عَنِ كُلِّ إِلَهٍ))^(٤٢) وَبَيَّنَّ قَوْلَهُ
فِي مُطَوَّلِهِ: ((إِنَّ النَّفْيَ فِي^(٤٣) الْإِسْتِنَاءِ الْمُفْرَعِ وَهُوَ: الَّذِي تَرَكَ فِيهِ الْمُسْتَنْتَى مِنْهُ فُرْغَ
لِلْعَمَلِ^(٤٤) الَّذِي قَبْلَ (إِلَّا) وَشُغِلَ عَنْهُ بِالْمُسْتَنْتَى الْمَذْكُورِ بَعْدَ (إِلَّا) يَتَوَجَّهُ إِلَى مُقَدَّرٍ وَهُوَ
مُسْتَنْتَى مِنْهُ؛ لِأَنَّ (إِلَّا) لِلْإِخْرَاجِ وَالْإِخْرَاجَ يَقْتَضِي مُخْرَجًا مِنْهُ عَامَ لِيَتَنَاوَلَ الْمُسْتَنْتَى وَغَيْرَهُ،
وَيَتَحَقَّقُ الْإِخْرَاجُ وَلِنَّالًا يَلْزِمُ التَّخْصِصَ مِنْ غَيْرِ مُخَصَّصٍ))^(٤٥) إِلَى آخِرِ كَلَامِ التَّقَاتَرَانِيِّ
ثُمَّ قَالَ الْمُسْتَشْكَلُ: وَلَا يَخْفَى مَا بَيْنَ الْكَلَامَيْنِ مِنَ التَّدَافِعِ وَالْمَقْصُودِ بَيَانِ وَجْهِ التَّوْفِيقِ،
فَإِنْ لَاحَ لَكُمْ شَيْءٌ فَتَقَضَّلُوا الْجَوَابَ:

اعلم أيها الأخ النَّاصِحُ السَّائِلُ عَنْ هَذَا الإِشْكَالِ الواضِح: قَدْ بَلَّغْنَا سُؤَالَ إِشْكَالِكِ حَسْبَمَا نَسَجْتُهُ عَلَى مَنَوَالِكَ فِي وَجِهِ التَّوْفِيقِ بَيْنَ كَلَامِ التَّفْتَاؤَانِي فِي تَلْوِيحِهِ، وَمَا ذَكَرَهُ فِي مُطَوَّلِهِ^(٤٦) فِي الإِسْتِنَاءِ الْمُفْرَغِ لِتَصْرِيحِ أَنَّا تَأَمَّلْنَاهُ فَلَمْ نَجِدْ لِلإِشْكَالِ وَجْهًا أَصْلًا، فَزِدْ بَدَلَ التَّأَمُّلِ فِيمَا يَتَلَوُ عَلَيْكُمْ مَهَلًا مَهَلًا، إِذْ لَا تَلَازِمَ بَيْنَ الكَلَامَيْنِ لِيُطَلَبَ التَّوْفِيقُ بَيْنَهُمَا إِذَا افْتَرَقَا، وَلَا تَضَاقِقَ بَيْنَهُمَا عِنْدَ مَنْ لَهُ أَدْنَى مِسْكَةً فِي العِلْمِ، فَأَنِي^(٤٧) اعْتَقَادَ مَنْ رَأَى الجَمْعَ بَيْنَهُمَا فَقَدْ رَأَى الجَمْعَ بَيْنَ الصَّبِّ والنُّونِ، فَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، فَلَقَدْ صَارَ العِلْمُ كَسَرَابٍ بَقِيعةٍ يَحْسُبُهُ الظَّمآنُ مَاءً، (وَاسْتَسْمِنُوا الوَرَمَ المُسْتَسْقَى)^(٤٨) فَذَلِكَ لَمْ يَطْلُبُوا لَهُ دَوَاءً.

ثُمَّ إِنِّي أَقُولُ وَالحَقُّ أَقُولُ: إِنَّ كَلَامَ التَّلْوِيحِ هُوَ الصَّوَابُ الَّذِي لَا^(٤٩) مَحِيدَ عَنْهُ، وَإِنَّهُ لَيْسَ مِنَ الإِسْتِنَاءِ الْمُفْرَغِ فِي شَيْءٍ البَتَّةَ، وَقَدْ قَضَيْنَا الوَطْرَ فِي كُرْأَسَتِنَا المُسَمَّاةِ بِ(مُقَدِّمةِ العَاجِلِ لِذَخِيرَةِ الآجِلِ)^(٥٠) فَلتَرَجِعْ.

وبيانُهُ أَنَّ (الله) بَدَلٌ مِنْ مَحَلِّ (إله)، لَا مُسْتَنْتَى مُفْرَغٌ مِنْ خَبْرِهِ وَإِلَّا لَفَسَدَ المُرَادِ، إِذِ القَصْدُ بِهَذِهِ الكَلِمَةِ تَوْحِيدِهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - وَنَفْيِ إلهِ سِوَاهُ لَا إِثْبَاتِ وَجُودِهِ فَإِنَّهُ مُجْمَعٌ عَلَيْهِ بَيْنَ المُسْلِمِينَ وَالكُفَّارِ، وَإِنَّمَا خَالَفُونَا فِي الإِشْطِرَاقِ فَقَطَّ مَعَ اعْتِرَافِهِمْ بِوُجُودِهِ - جَلَّ وَعَلَا - بِدَلِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ مَا عَبَدْتُم مِثْلَ اللَّهِ قَبْلَ هَذَا وَلَا يَخْلُقُ كَمَا يَخْلُقُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يَخْتَارُ ﴾^(٥١) ﴿ فَإِذَا رَكِبُوا فِي الأَفْئَاكِ دَعَاؤَ اللَّهِ مُخْلِصِينَ ﴾^(٥٢) أَي: مُوَحِّدِينَ مِنْ غَيْرِ إِشْرَاقٍ، فَالقَصْدُ إِنَّمَا هُوَ نَفْيُ الشَّرْكَةِ لَا غَيْرَ وَلِهَذَا تُسَمَّى كَلِمَةُ التَّوْحِيدِ مُرْتَبَةً أُخْرَى بَعْدَ الوُجُودِ؛ لِأَنَّهُ إِذَا ثَبَتَ الشَّيْءُ فِي الخَارِجِ يُسْأَلُ أ هُوَ وَاحِدٌ أَوْ لَهُ / أ / شَرِيكٌ، وَلَوْ جُعِلَ مُسْتَنْتَى مُفْرَغًا لَفَسَدَ المَعْنَى المَسْبُوقُ لِأَجْلِهِ؛ لِأَنَّهُ يَكُونُ المَعْنَى لَا إلهَ مَوْجُودٌ إِلَّا اللهُ فَإِنَّهُ مَوْجُودٌ وَلَيْسَ هَذَا مُرَادًا؛ لِأَنَّهُ تَحْصِيلُ الحَاصِلِ، وَقَوْلُهُ بِالمُوجِبِ مُتْرَاحٌ عَنِ الغَرَضِ بِمَرَاحِلَ بَلِ القَصْدُ أَنَّهُ وَحْدَهُ إله، وَلَا يَتَأَتَّى هَذَا المَعْنَى إِلَّا بِجَعْلِ (الله) بَدَلًا مِنْ مَحَلِّ اسمِ (لا) لِيَنْتَفِي وَجُودِ الآلهَةِ فَيَعِينُ تَفَرُّدَهُ بِالأُلُوهُيَّةِ الوَاجِبَةِ لِذَاتِهِ؛ لِأَنَّهُ لَمَّا انْتَقَضَ النِّفْيُ بِالإِلا تَعَادَلِ^(٥٣) (إلا) وَأَدَاةِ النِّفْيِ فَتَسَاقَطَا فَتَعَيَّنَ الأُلُوهُيَّةُ لِلجَلَالَةِ وَحْدَهُ، وَلَقَدْ بَالَّغَ فِي التَّدْفِيقِ ابْنُ هُبَيْرَةَ^(٥٤) - رَحِمَهُ اللهُ - حَيْثُ قَالَ: ((إِلَّا) هُنَا مُوجِبُ الإِسْتِنَاءِ فَإِنَّ اللهُ لَا يُسْتَنْتَى مِنْ شَيْءٍ، إِذْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ، أَي: لَيْسَ كذَاتِهِ شَيْءٌ؛ لِأَنَّ المِثْلِيَّةَ تَطْرُقُهَا الإِشْتِبَاهُ، وَلَا يُعْرَفُ الشَّيْءُ حَقَّ مَعْرِفَتِهِ إِلَّا بِأَنْ لَا يُشْبَهُهُ يَعْنِي

فترد جلا وعلا بأن ليس له شبيهة فكيف يُستثنى عن شيء بل وأجب الوجود والله مرتفع بعد الإبانة له الألوهية^(٥٥).

هذه عبارته بحروفه وهي غاية في الباب وقد تكلمنا عليه في (مقدمة العاجل إلى نخيرة الأجل) وكل هذا يفسح بلسان تلق أنه ليس بمستثنى مفرغ، ويؤيده أن ابن هشام^(٥٦) في توضيحه^(٥٧) لم يذكره في المفرغ بل في التام المتعذر الحمل على اللفظ، وكل هذا ليحمل الجلالة على البدلية من محل اسم (لا)، لا^(٥٨) على مستثنى مفرغ من خبرها، فإنما أتى الإشكال من سوء التدبير والخطأ في التكرار فإنه لما رأى جبريل في صورة دحية طنه إنسانا في هذه الدمية فأصرا نظره على الظاهر فحرم الوصول إلى الروح الظاهر، ونظر كل أحد على قدر فهمه ويقف عند منتهى علمه (سرسيدي س له دايم درس م سوراي اوست قيم هر كس لقدر همّه والاي اوست)^(٥٩).

فقول أبي هريرة^(٦٠) - رضي الله عنه - لا يُستثنى من شيء، يريد أنه بدل من اسم (لا) محمول على محله وهو الرفع؛ لأنه مُبتدأ لا على لفظه وهو النصب لتعذر ذلك، وجه التعذر كما قال ابن الحاجب^(٦١) أن البدل بنية تكرار العامل، ولا يجوز هنا أن تكون (لا) عاملة في الجلالة وإلا يلزم عمل (لا) في المعارف وهو باطل، فإن الله علم لذات الباري تعالى كما قال الخليل بن أحمد^(٦٢) والتفتازاني، وإياك أن تظن أنه كُلي الحصر في فرد كما وهم بعضهم فإنه ينتفي التوحيد المقصود بالذات وأيضا (إله) مبني على اسمية (إلا) فهو منه بتقدير من؛ لأنه في جواب (هل من إله سوى الله) ف(من) مذکور أو منوي خذف تخفيفا وقد جاءت/ اظ/ ظاهرة في قول الشاعر من البحر الطويل المقبوض العروض علة والصدر والابتداء زحافا:

فَقَامَ يَدُودُ النَّاسِ عَنْهَا بِسَيْفِهِ وَقَالَ: أَلَا لَأَمِنْ سَبِيلٍ إِلَى هِنْدٍ^(٦٣)

فلو أبدلت من لفظ (إله) لزم زيادة (من) في الأبيات وليس ذلك بالمرضي؛ لأنه ليس مذهب البصري^(٦٤) ثم ينبغي أن يعلم أن هذا البدل مخالف للبدل الذي هو تابع مقصود بالنسبة دون متبوعه من حيث أن حكمه مخالف لحكم المبدل منه إيجابا وسلبا ومن حيث خلوه من الضمير مع أنه بدل بعض كما صرحوا به.

وَمِنْ ثَمَّ ذَهَبَ الْكُوفِيُّونَ^(٦٥) إِلَى أَنْ (إِلَّا) هُنَا حَرْفٌ عَطْفٌ لِلسَّلْبِ بِمَعْنَى (لَا) وَخَالَفَتْ (لَا) مِنْ جِهَةِ أَنَّهَا لِلسَّلْبِ وَلَا لِسَالِبِ الإِجَابِ، وَأَنْتَ خَبِيرٌ أَنْ نَفِي النَّفْيِ إِثْبَاتٌ فَهِيَ هُنَا لِإِثْبَاتِ اللُّوْحَدَانِيَةِ وَقَطْعِ عِرْقِ الشَّرْكِ لَا غَيْرَ.

وَحَاصِلُ هَذَا الْكَلَامِ أَنَّ أَهْلَ الْعَرَبِيَّةِ مَجْمَعُونَ عَلَى أَنَّهُ بَدَلٌ لَا مَسْتَثْنَى وَهَكَذَا كُلُّ مَوْضِعٍ حُمِلَ (إِلَّا) عَلَى الْبَدَلِ لَا يَكُونُ لِلإِسْتِثْنَاءِ فَعَلَامَةٌ لِلإِسْتِثْنَاءِ النَّصْبِ لَا غَيْرَ؛ لِأَنَّهُ فَضْلَةٌ مُلْحَقَةٌ بِالْمَفْعُولِ بِهِ كَمَا بَيَّنَّ فِي مَوْضِعِهِ، فَحَيْثُ رُفِعَ أَوْ جُرَّ أَوْ نَصِبَ عَلَى الْبَدَلِيَّةِ فَمَصْرُوفٌ مَعْنَاهُ عَنِ الإِسْتِثْنَاءِ نَحْوُ: ﴿مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ﴾^(٦٦)، (وَمَا مَرَرْتُ بِأَحَدٍ إِلَّا زَيْدٌ) (وَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا إِلَّا زَيْدًا) فَيَجُوزُ النَّصْبُ فِي الْأَمْثَلِ الثَّلَاثَةِ عَلَى الإِسْتِثْنَاءِ، وَالرَّفْعُ فِي الْأَوَّلِ، وَالجَرُّ فِي الثَّانِي، وَالنَّصْبُ فِي الثَّلَاثِ عَلَى الْبَدَلِيَّةِ، فَنَصْبُ الْبَدَلِيَّةِ غَيْرُ نَصْبِ الإِسْتِثْنَاءِ، وَقَدْ صَرَّحَ بِهَذَا ابْنُ عَقِيلٍ^(٦٧) مَعَ وَضُوحِهِ فِي شَرْحِ الْخُلَاصَةِ فَتَأَمَّلْ^(٦٨)، لَا يَخْتَلِفُ عَلَيْكَ الإِسْتِثْنَاءُ بِنَصْبِ الْبَدَلِ.

فَإِنَّ بَحْرَ الْعَرَبِيَّةِ كَثِيرٌ الْأَمْوَاجِ مَقْتَمَةُ الْفَجَاجِ لَا يَسْلُكُ فِيهِ بَنُورُ السِّرَاجِ بَلْ لِابْتِدَاءِ مِنَ الْإِحْتِيَاجِ، وَمَعَ ذَلِكَ هَيْهَاتَ لِلجَنَاحِ أَلَّا تَرَاهُمْ يَقُولُونَ: مَنْصُوبٌ مِنَ الإِسْتِثْنَاءِ مَا خَلَا الْحَرِيرِيُّ^(٦٩) مَعَ مَوَافَقَتِهِمْ عَلَى الْبَدَلِيَّةِ، عَلَى أَنَّ الْحَرِيرِيَّ^(٧٠) لَيْسَ مِنْ أَصْحَابِ الْوُجُوهِ وَالْأَقْوَالِ، وَإِنَّمَا هُوَ طَيْرٌ مِنْ أَضْعَفِ طَيْرِ أَبَابِيلِ إِذَا وَقَعَ عَجَزٌ عَنِ الْمَسِيرِ، وَلَوْ شَاءَ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَطِيرَ^(٧١) بِالْجَمَلَةِ فَإِنَّ الْجَلَالََةَ هُنَا بَدَلٌ تَابِعٌ لِلْمُبْدَلِ مِنْهُ فِي الإِعْرَابِ فَقَطَّ كَمَا مَرَّ، وَلَا يُمَكِّنُ أَنْ يَكُونَ عَطْفٌ نَسَقٌ عِنْدَ سَيَّبِيئِهِ^(٧٢) لِعَدَمِ تَوَسُّطِهِ الْحَرْفِ وَلَا صِفَةِ لِعَدَمِ الإِسْتِثْنَاءِ وَلَا تَقْدِيرًا، وَلَا عَطْفٌ بَيَانٌ لِعَدَمِ الإِيضَاحِ، وَلَا تَأَكِيدًا لَفْظِيًّا لِعَدَمِ اتِّحَادِ اللَّفْظَيْنِ فِي جَوْهَرِ الْحُرُوفِ وَهَيَاتَهَا، وَلَا مَعْنَوِيًّا لِعَدَمِ الْأَلْفَاظِ الْمَخْصُوصَةِ مِنَ النَّفْسِ وَأَخْوَاتِهِ، فَتَعَيَّنَ أَنْ يَكُونَ بَدَلًا حَسَبًا يَقْتَضِيهِ السَّبْرُ وَالتَّقْسِيمُ وَهُوَ بَدَلٌ بَعْضٌ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ عَيْنَ كَالْبَدَاءِ الْمُبْدَلِ وَلَا مُشْتَمَلًا عَلَيْهِ وَلَا يُمَكِّنُ وَقُوعَ الْبَدَلِ / ٢ / وَالْعَلَطُ فَتَعَيَّنَ بَدَلُ الْبَعْضِ، إِذْ لَا خَامِسَ فِي كَلَامِ اللَّهِ، قَالَ صَاحِبُ الْمُتَنَخَّبِ كَمَا نَقَلَ عَنْهُ السُّبْكِيُّ^(٧٣) فِي طَبَقَاتِهِ الْكُبْرَى: ((لَا يُقَدَّرُ خَبَرٌ لَا (مَوْجُودٌ)؛ لِأَنَّهُ يَكُونُ نَفْيًا لَوْجُودِ الْآلِهَةِ لَا لِمَاهِيَاتِهَا وَنَفْيِ الْمَاهِيَّةِ أَقْوَى أَيْ: فِي التَّجْرِيدِ وَالتَّوْحِيدِ، وَأَجَابَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَرْسِيُّ^(٧٤) أَنَّ الْوُجُودَ عَيْنَ الْمَاهِيَّةِ فَنَفْيُهُ

نفيها))^(٧٥) وأقول مع الجملة والتفصيل كلام صاحب المنتخب^(٧٦) أولى لسمك المذهبين، مذهب من يقول: الوجود^(٧٧) عين الماهية ومن يقول غيرها، وهذه المسألة أيضًا قد قضينا الوطر عن الجواب عنها قديما لما ورد علينا السؤال.

وحاصل الكلام أن (لا إله إلا الله) ليس من الاستثناء المفرغ كما قال في التلويح وكلام المطول إنما هو في الاستثناء المفرغ فلم يرد على موضع واحد، فمن أين التدافع؟ ومن ظن ذلك فقد افتري إنما مبيئًا وتحمل بهتانًا عظيمًا ألا يتق الله الذين ينتجعون في كلام الله في غير مراتبه فيحرفون الكلم عن مواضعه، والعجب ممن يركب تبج هذا البحر من غير مرسة راسخة في العربية ومبانيها كأنه ما سمع الأمثلة السائرة في حديثها ومعانيها] نظماً^(٧٨):

يأ باري القوس بزياً لست تحسبها لا تعسر القوس اعط القوس باريها^(٧٩)

فأول باب البلاغة مرعاة الحال واعتقاد المخاطب وملاحظة المقام، وعرف المخاطب، فيقع في مهاوي الحيرة، ويرد عنه الحق فيسع غيره ثم كثيراً ما يذكر مع غيره لأدنى ملابسة بينهما فيظن من لا دراية له في الفن أنه منه كما أنهم يذكرون الواجب بالرفع و جائزه في باب ما اضر عامله على شرطية التفسير نحو: زيد أ ضربت، وزيداً ضربته، وزيداً قام، وعمرو أكرمه فيسبق إلى الأذهان الواهية أنها من اشتغال العامل وليس كذلك؛ لأنه لا يكون إلا منصوباً، إذ من شرطها أن يكون بحيث لو سلط عليه هو أو نظيره أو مناسبة لنصبه والمثال الأول يجوز النصب لمكان أداة الاستفهام الموجب للتصدير المانع لتقديم العامل عليه، وأنت خبير أنه لا يجوز أن يقع المعمول إلا حيث يقع العامل، فأين هذا من اشتغال العامل.

فإذا رفع لا يكون من ذلك وكذلك مثالنا حيث ٢/ظ/ رفع الجلالة لا يكون من الاستثناء بشيء ولقولهم في تنازع الفعلين إذا كانا من أفعال القلوب (حسبني)، وحسبتهما منطلقاً الزيدان منطلقاً بأن يجب الاظهار في مثل هذه الصور وليس يخاف إذا أظهر المعمول واشتغل كل عامل بمعموله يرتفع التنازع كيف لا والتنازع هو توارد عاملين فأكثر على معمولٍ فأكثر فأين التوارد؟ فأين الاشتغال؟ ومثالنا أيضاً حيث حمل على البذل لا

يكون الاستثناء وهو الحق إن شاء الله، نَعَمْ في الْمُطَوَّل في موضع آخر استعار اسم الاستثناء لهذا البديل فليطلب ثم.

فَلَوْ تَمَسَّكَ هَذَا الْمُسْتَشْكِلُ بِتِلْكَ اللَّفْظَةِ لَرُبَّمَا كَانَ لَهُ مَلْجَأٌ ثُمَّ كَلِمَةٌ (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) قضيتان: سالبة كلية، وشخصية موجبة، فَمَنْ لَمْ يَكُنْ مَرْتَابًا بِعِلْمِ الْمَنْطِقِ، يَخْبُطُ خَبْطَ عَشَوَاءٍ، وَيَمْتَشِي عَلَى غَيْرِ سِوَاءٍ، لِأَنَّهُ يَرَى إِجَابًا فِي كِسْوَةٍ سَالِبَةٍ فَيَنْهَضُ مُتَأَمِّلًا لِأَرْكَانِهَا وَلَمْ يَنْلِهَا لِرَفْعِ شَأْنِهَا فَيَحِيرُ كَبَاسِطٍ كَفَّيْهِ إِلَى الْمَاءِ لِيَبْلُغَ فَأَهُ، وَلَا يَعْلَمُ الْمَسْكِينُ أَنَّهُ غَالِطٌ أَوْ سَاهٍ، فَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ [الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ] ^(٨٠)، قَالَ خَاضَ فِي ذَلِكَ وَعَلَى الشَّكِيمَةِ، وَأَتَى الطَّرِيقَ فِي الطَّرِيقِ ^(٨١) الْمُسْتَقِيمِ ﴿يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِّنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِّنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ ظَلَمْتُ بَعْضَهَا فَوْقَ بَعْضٍ﴾ ^(٨٢) فَلَمْ يَهْتَدِ لِلذَّهَابِ وَلَا لِلإِيَابِ فَبِاللَّهِ انظُرْ إِلَى هَذَا الْخَائِضِ كَيْفَ وَقَعَ فِي (حَيْصٍ مَعَ بَيْصٍ) ^(٨٣) ﴿وَكَايُنَ مِّنْ آيَةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَمُرُونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ﴾ ^(١٠٥) وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُّشْرِكُونَ ﴿١٠٦﴾ ^(٨٤).

وإنما العلم نورٌ يَنزِفُهُ اللهُ تَعَالَى فِي بَصِيرَةٍ مِّنْ شَاءَ فَيَرَى الْعَائِبَ مِنَ الْحَوَاسِ بِالْفِكْرَةِ فِي الْحَالِ كَمَا يَرَى الْمَحْزُونَ بِالْحِسِّ الْمُشْتَرَكِ فِي الْخِيَالِ، ﴿وَمَنْ لَّمْ يَجْعَلِ اللهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِن نُّورٍ﴾ ^(٨٥) وَبِالْجُمْلَةِ فَقَدْ يُنْسَوُا أَمْرَ الْعِلْمِ ﴿كَمَا يَسِسَ الْكُفَّارُ مِنَ أَصْحَابِ الْقُبُورِ﴾ ^(٨٦)، بَصَّرْنَا اللهُ وَإِيَّاكُمْ طَرِيقَ الْهَدَايَةِ، وَنَجَانًا وَإِيَّاكُمْ سَبِيلَ الْغَوَايَةِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ فِي الْقِيَمَةِ الْبَدَايَةِ وَالنَّهَايَةِ وَالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ مَنْ شَهِدَ مَشْهَدَ الْقِيَامَةِ الشَّفِيعِ فِينَا يَوْمَ ٣٠/ الحسرة والندامة وحسبنا الله ونعم الوكيل نَعَمْ الْمَوْلَى وَنَعَمْ النَّصِيرُ. تمت.

- (١) ينظر شذرات الذهب في اخبار من ذهب: ١٩٠/١٠، والكواكب السائرة في اعيان المئة العاشرة: ٤٦/١.
- (٢) شذرات الذهب: ١٩٠/١٠.
- (٣) الأعلام: ١٢٠/٦.
- (٤) شذرات الذهب: ١٧٥/١٠.
- (٥) ينظر الكواكب السائرة: ٤٧/١.
- (٦) ينظر شذرات الذهب: ١٩٠/١٠-١٩١، والضوء اللامع: ٢٤٠/٧.
- (٧) كلمة (منلا) هي نطق اخر لكلمة (ملا) لأنَّ الأصل وينطق بنطق تركي أعجمي واصلها عربي أي (مولي) ومعناها العالم أو السيد أو المعلم، يقولون كذلك (مولوي فلان) نسبة إلى كلمة (مولي) هذه، وقد حرفت كلمة (ملا) إلى (منلا) بزيادة النون في اللغة التركية العثمانية. ينظر معجم الدخيل في اللغة العربية الحديثة ولهجاتها: ٢٠١، معجم الالفاظ التاريخية في العصر المملوكي: ١٤٦.
- (٨) شذرات الذهب: ١٩١/١٠.
- (٩) المصدر نفسه.
- (١٠) الكواكب السائرة: ٤٧/١.
- (١١) غاية المرام في رجال البخاري إلى سيد الأنام (مصدر الكتروني): (https://www.bukhari-pedia.net/book/ghayh_mram/2)
- (١٢) الدارس في تاريخ المدارس: ٧/١.
- (١٣) ينظر الكواكب السائرة: ٢٠٤/٢.
- (١٤) شذرات الذهب: ١٧٥/١٠.
- (١٥) الكواكب السائرة: ٢٦٥-٢٦٧/١.
- (١٦) الضوء اللامع: ١٥٣/٤.
- (١٧) شذرات الذهب: ٢٤١/١٠.
- (١٨) الكواكب السائرة: ٣٠٩/١.
- (١٩) الكواكب السائرة: ٢٠٤/٢، وديوان الاسلام: ٢٦٥-٢٦٦/٣.
- (٢٠) معجم المفسرين: ١١/١.
- (٢١) شذرات الذهب: ٤٤٨/١٠.
- (٢٢) المصدر نفسه: ٤٧٠/١٠.
- (٢٣) سلم الوصول: ٢٢٢/٣.
- (٢٤) شرح البخاري للسفيري: ٣٢٩/٢.

- (٢٥) ينظر الاعلام: ٣١٧/٦.
- (٢٦) معجم المؤلفين: ٢٩٨/٩.
- (٢٧) ديوان الاسلام: ٢٤٠/١.
- (٢٨) مقدمة العاجل لخيرة الاجل: ١٢٠/٦.
- (٢٩) معجم المؤلفين: ٢٩٨/٩.
- (٣٠) المصدر نفسه
- (٣١) معجم أعلام شعراء المدح النبوي: ٣٥٠.
- (٣٢) فهرس المخطوطات العربية في المكتبة الوطنية النمساوية: ٧٦.
- (٣٣) معجم تاريخ التراث الاسلامي في مكتبات العالم: ٢٧٣٥/٤.
- (٣٤) المصدر نفسه.
- (٣٥) المخطوط: او.
- (٣٦) شذرات الذهب: ١٩١/١٠.
- (٣٧) المخطوط: او.
- (٣٨) فهرس المخطوطات العربية في مكتبة الاوقاف العامة في بغداد: ١٦٦/٢.
- (٣٩) مسعود بن عمر بن عبد الله الشيخ سعد الدين النفتازاني الشافعي الإمام العلامة. عالم بالنحو والتصريف والمعاني والبيان والأصلين والمنطق وغيرها، له من التصانيف: شرح التلخيص، الارشاد في النحو وغيرها (ت ٧٩١هـ)، ينظر الدرر الكامنة: ١١٢/٦، وبغية الوعاة: ٢٨٥/٢.
- (٤٠) يقصد به كتاب (شرح التلويح على التوضيح) وشرح به النفتازاني كتاب (تنقيح الأصول) للفاضي صدر الشريعة عبيد الله ابن مسعود البخاري الحنفي (ت ٧٤٧هـ) وبعد أن صنف صدر الشريعة كتابه (تنقيح الأصول) قام بشرحه شرحا ممزوجا وسماه: (التوضيح في حل غوامض التنقيح) تعرض فيه لذكر آراء المذاهب الثلاثة وغيرها، أما كتابنا هذا (التلويح) فهو شرح النفتازاني على (التوضيح).
- (٤١) سقطت (أن يكون) في نسخة ب.
- (٤٢) شرح التلويح على التوضيح: ٩٩/١.
- (٤٣) في نسخة ب (والاستثناء).
- (٤٤) في نسخة الاصل غير واضحة وما اثبته من نسخة ب وفي نص المطول (الفعل) بدلها.
- (٤٥) المطول: ٤٠٣.
- (٤٦) يقصد به كتاب النفتازاني (المطول شرح تلخيص مفتاح العلوم) وتلخيص مفتاح العلوم هو كتاب في علم البلاغة لجلال الدين القزويني (ت ٧٣٩هـ) الذي لخص فيه كتاب (مفتاح العلوم) للسكاكي (ت ٦٢٦هـ) وفي نسخة الاصل (معلوله) بدل (مطوله)
- (٤٧) في نسخة ب (فان).

(٤٨) هذه العبارة اصلها مثل من أمثال العرب وهو (وَلَقَدْ اسْتَسْمُنْتَ ذَا وَرَمٍ) يضرب لمن يغتر بالظاهر المُخالف لحقيقة الواقع ووجهه سمينا وطلبه سمينا، وقد ساقه الحريري في مقاماته، المثل مشهور عند المتأخرين يضربونه عند خطأ الرأي في استعادة القبيح واستحسان الخبيث واستصواب الخطأ لأمانة وهمية كاذبة، ينظر مقامات الحريري: ٣٠، وزهر الأكم في الأمثال والحكم: ١٧٨/٣، وتاج العروس: ٢١٧/٣٥.

(٤٩) في نسخة ب (ما).

(٥٠) وهي رسالة للبازلي ومنها نسخة مخطوطة في مكتبة لايزيك في المانيا بالرقم (٨٨١) في (٩) لوحات.

(٥١) سورة الزمر: من الآية ٣.

(٥٢) سورة العنكبوت: من الآية ٦٥.

(٥٣) في نسخة الاصل (تعادل) زائدة اخرى.

(٥٤) هو يحيى بن محمد بن هبيرة الذهلي الشيباني، أبو المظفر، عون الدين، من كبار الوزراء في الدولة العباسية. عالم بالفقه والأدب. له نظم جيد. ولد في قرية من أعمال دُجيل (بالعراق) ودخل بغداد في صباه، فتعلم صناعة الإنشاء، وقرأ التاريخ والأدب وعلوم الدين من تصانيفه: اختلاف العلماء، المقتصد في النحو وغيرهما (ت ٥٦٠هـ) ينظر وفيات الأعيان: ٦/٢٣٠-٢٤٢، الأعلام: ٨/١٧٤-١٧٥.

(٥٥) لم أقف على مصدر هذا النقل من كتب ابن هبيرة المطبوعة ولعله في مصنفاته المخطوطة او المفقودة، مع كثرة تنقيري وبحثي هذا القول، إلا أنني ظفرت بأقوال قريبة منه ساقها بعض النحاة والمفسرين، ينظر الجنى الداني: ٨٩، شرح التصريح: ٦٥٥/١.

(٥٦) عبد الله بن يوسف بن أحمد ابن هشام الأنصاري، الإمام العلامة النحوي، اشتهر وذاع صيته في الافاق، من تصانيفه مغني اللبيب، اوضح المسالك، شذور الذهب وشرحه وغيرها، (ت ٧٦١هـ) ينظر بغية الوعاة: ٢/٦٨-٦٩، الأعلام: ٤/١٤٧-١٤٨.

(٥٧) في المخطوطة (توضيح) ولا بد من إضافة الضمير ليستقيم المعنى.

(٥٨) سقطت من نسخة (ب).

(٥٩) هذه من الشعر الفارسي القديم وناظمه الشاعر الفارسي المشهور بقاسم انوار وهو اديب وشاعر واحد الصوفية في القرن التاسع الهجري ولد في سراب في اذربيجان سنة ٧٥٧هجرية وتوفي في خرجرد سنة ٨٣٥هجرية تقريبا وهذا الشعر من قطعة شعرية يقول فيها (سريلندي بين كه دائم در سرم سوداي اوست قيمت هر كس بقدر همت والاي اوست لن تراني مي رسد از طور موسي را خطاب اين همه فرياد مشتاقان زاستغناي اوست بندي آن چشم مخمورم كه از مستي و ناز در ميان شهر در هر گوشه اي غوغاي اوست اي دل اندر راه عشق از خوردن غم، غم مخور مايه ي شادي عالم، دولت غمهاي اوست از تو تنها ماند قاسم، كز تو تنها كس مباد لاجرم غمهاي عالم بر تن تنهاي اوست) ومعناه (انظر الى رفيع رأسٍ في رأسي (فكري) دائماً، سوداؤه أي (عشقه).

فقيمة كل شخص بمقدار همته العالية.) ينظر كليبات قاسم انور: ٧٢.

- (٦٠) أبو هريرة الدوسي اليماني الصحابي الجليل اختلف في اسمه فقيل: عبد الرحمن بن صخر، ويقال: سكن بن عمرو، سيد الصحابة الاثبات الحفاظ، من اكثر الصحابة رواية لاحاديث النبي ﷺ توفي سنة ٥٩هـ. ينظر الوافي بالوفيات: ٩١/١٨، الإصابة في تمييز الصحابة: ٣٥١/٧-٣٥٣.
- (٦١) العلامة جمال الدين أبو عمرو بن الحَاجِب الكُرْدِي المُقْرِئ التَّحْوِي المَالِكِي الأَصُولِي الفَقِيه. صاحب التصانيف المنقحة، من جهاذة النحاة وعلماهم حفظ القرآن واخذ القراءات عن الشاطبي وبرع في الاصول والنحو، له في الاصول المختصر وله في النحو الكافية وشرحها وفي التصريف الشافية وشرحها وشرح المفصل وغيرها (ت ٦٤٦هـ). ينظر وفيات الاعيان: ٢٤٨/٣، بغية الوعاة: ١٣٤/٢-١٣٥.
- (٦٢) الخليل بن احمد الفراهيدي الازدي عالم اللغة والنحو والأدب والعروض، كان فاضلا بليغًا عفيفًا زاهدًا ورعًا تقيا، أول من صنف في المعجم العربي وهو مبدع علم العروض، تتلمذ على أبي عمرو بن العلاء وطبقته، واخذ عنه سيبويه والأخفش ويونس بن حبيب وغيرهم (ت ١٧٥هـ) ينظر معجم الأدباء: ١٢٦٠/٣، البلغة في تراجم ائمة اللغة: ١٣٣.
- (٦٣) البيت من الطويل وهو مجهول القائل، ورواه صاحب العين ولم ينسبه إلى أحد، وجاء شاهدا على قوله: "ألا لا من سبيل" حيث ظهرت "من" بعد "لا" فدل ذلك على أن اسم "لا" إذا لم تذكر معه "من" فهو متضمن إيها، فهو دليل وشاهد على ان (من) الجنسية هنا وليست زائدة، ينظر العين: ٣٥٢/٨، وتهذيب اللغة: ٣٠٤/١٥، وشرح الكافية الشافية: ٥٢٢/١، وشرح الاشموني: ٣٢٨/١.
- (٦٤) ينظر همع الهوامع: ٥٢٦/١.
- (٦٥) الجنى الداني: ٥١٠.
- (٦٦) سورة النساء: من الآية ٦٦.
- (٦٧) بهاء الدين أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن عقيل الشافعي النحوي، طار اسمه في الافاق وبرع في علم النحو تتلمذ على ابي حيان الاندلسي وقال في حقه ابو حيان: ما تحت أديم السماء أنحى من ابن عقيل، وبرع في الفقه والاصول والقراءات، واخذ عنه الجمال بن ظهيرة والولي العراقي وغيرهما، من تصانيفه: شرح الالفية وشرح التسهيل وتفسير القرآن وغيرها، (ت ٧٦٩هـ) ينظر بغية الوعاة: ٤٧/٢، وشذرات الذهب: ٣٦٩-٣٦٨/٨.
- (٦٨) ينظر شرح ابن عقيل: ٢١٣-٢١٥.
- (٦٩) القاسم بن علي بن محمد بن عثمان الحريري، الاديب حامل لواء الادب والبلاغة والنظم والنثر، اخذ النحو عن المجاشعي والقصابي وغيرهم، من تصانيفه: درة الغواص، ملحمة الاعراب، والمقامات وغيرها، (ت ٥١٥هـ) ينظر وفيات الاعيان: ٦٣/٤، البلغة: ٢٣٤.
- (٧٠) ينظر شرح ملحمة الاعراب للحريري: ١٢٦.
- (٧١) في نسخة ب (يطيرون) وهو وهم.

(٧٢) عمرو بن عثمان المعروف بسبيويه الحارثي مولاهم، أخذ النحو عن عيسى بن عمر، واللغة عن أبي الخطّاب الأخفش الأكبر، عالم العربية نال شهرة واسعة وطار ذكره في الافاق، وكتابه يعد اول كتاب يصلنا في النحو العربي واشهر كتاب فيها بلا منازع، اخذ عنه قطرب والاخفش الاوسط، (ت ١٨٠هـ) ينظر معجم الادباء: ٢١٢٢/٥، وفيات الاعيان: ٤٦٣/٣.

(٧٣) عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي، قاضي القضاة، ولد بمصر واخذ عن الذهبي والحافظ المزي برع في الحديث والتراجم والاصول والفقه والادب، من تصانيفه: جمع الجوامع، شرح مختصر ابن الحاجب، (ت ٧٧١هـ) ينظر طبقات الشافعية ابن قاضي شهبة: ٣/١٠٤-١٠٥، ديوان الاسلام: ٤٥/٣.

(٧٤) محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي الفضل أبو عبد الله المرسي السلمي شرف الدين، الأديب النحوي المفسر المحدث الفقيه، من أعلام الامة في النحو والتفسير والفقه والاصول والادب، طاف البلدان في طلب العلم، ولد سنة ٥٧٠ بمصرية اخذ عن ابن غلبون والشلوبين وغيرهما من تصانيفه: ري الضمان والكافي في النحو والضوابط النحوية في علم العربية وغيرها (ت ٦٥٥هـ) ينظر معجم الأدباء: ٢٥٤٦/٦، سير اعلام النبلاء: ٤٥٨/١٦.

(٧٥) ينظر طبقات الشافعية الكبرى: ٧١-٧٢/٨.

(٧٦) لم أقف على هذا الكتاب ولا صاحبه، أما كتاب المرسي فهو (ريّ الضمان في تفسير القرآن) هذا من الكتب التي كانت تعد مفقودة وعثر على احد اجزائه المخطوطة في المكتبة الوطنية بتونس تبدأ من سورة سبأ الى سورة الانسان، وهو من كتب التفسير الكبيرة ونقل عنه بعض المتأخرين كأبي حيان الأندلسي وغيره. (٧٧) في نسخة ب (الوجوب).

(٧٨) زائدة من ب.

(٧٩) هذا بيت من البسيط وهو مجهول القائل واختلف في روايته فمنهم من رواه (يا باريّ القوس بَرِّيًا ليس يُحْسِنُهَا ... خَلِّ العنَاءَ وَوَلِّ القَوْسَ باريها) ينظر الفصيح لثعلب: ٢٦٤، شرح الشافية للرضي: ٤١١/٤.

(٨٠) زائدة من نسخة ب.

(٨١) في نسخة الأصل (الطريقة) وهو وهم من الناسخ.

(٨٢) سورة النور: من الآية ٤٠.

(٨٣) وقعوا في حَيْصٍ بَيْصٍ، أي في اختلاطٍ من أمرهم لا مَخْرَجَ لهم منه. ينظر جمهرة الامثال: ٣٣٤/٢.

(٨٤) سورة يوسف: الآيتين (١٠٥، ١٠٦)

(٨٥) سورة النور: من الآية ٤٠.

(٨٦) سورة الممتحنة: من الآية ١٣.

المصادر المراجع

القران الكريم

- الإصابة في تمييز الصحابة، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٥ هـ.
- الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ) دار العلم للملايين، الطبعة الخامسة عشر - أيار / مايو ٢٠٠٢ م.
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية - لبنان / صيدا.
- البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (المتوفى: ٨١٧هـ) دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠ م.
- جمهرة الأمثال، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (المتوفى: نحو ٣٩٥هـ) دار الفكر - بيروت.
- تاج العروس من جواهر القاموس، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى، الزبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ) المحقق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.
- تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ) المحقق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠١ م.
- الجنى الداني في حروف المعاني، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن علي المرادي المصري المالكي (المتوفى: ٧٤٩هـ) المحقق: د فخر الدين قباوة - الأستاذ محمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م.
- الدارس في تاريخ المدارس، عبد القادر بن محمد النعيمي الدمشقي (المتوفى: ٩٢٧هـ) المحقق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ - ١٩٩٠ م.

- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) المحقق: مراقبة / محمد عبد المعيد ضان، مجلس دائرة المعارف العثمانية - صيدر اباد/ الهند، الطبعة الثانية، ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م.
- ديوان الإسلام، شمس الدين أبو المعالي محمد بن عبد الرحمن بن الغزي (المتوفى: ١١٦٧هـ) المحقق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م.
- زهر الأكم في الأمثال والحكم، الحسن بن مسعود بن محمد، أبو علي، نور الدين اليوسي (المتوفى: ١١٠٢هـ) المحقق: د محمد حجي، د محمد الأخضر، الشركة الجديدة - دار الثقافة، الدار البيضاء - المغرب، الطبعة الأولى، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م.
- سلم الوصول إلى طبقات الفحول، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني المعروف بـ «كاتب جلبي» وبـ «حاجي خليفة» (المتوفى ١٠٦٧ هـ) المحقق: محمود عبد القادر الأرنؤوط، إشراف وتقديم: أكمل الدين إحسان أوغلي، تدقيق: صالح سعداوي صالح، إعداد الفهارس: صلاح الدين أويغور، مكتبة إرسیکا، إستانبول - تركيا، ٢٠١٠ م.
- سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م.
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العكري الحنبلي، أبو الفلاح (المتوفى: ١٠٨٩هـ) حقه: محمود الأرنؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرنؤوط، دار ابن كثير، دمشق - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.
- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن، نور الدين الأشموني الشافعي (المتوفى: ٩٠٠هـ) دار الكتب العلمية بيروت- لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
- شرح التصريح على التصريح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاوي الأزهرى، زين الدين المصري، وكان يعرف بالوقاد (المتوفى: ٩٠٥هـ) دار الكتب العلمية - بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

- شرح التلويح على التوضيح لمتن التتقيح في أصول الفقه، سعد الدين مسعود بن عمر
التفتازاني الشافعي (ت ٧٩٢ هـ) تحقيق زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، ١٤١٦ هـ -
١٩٩٦ م.
- شرح الكافية الشافية، جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الحيايني،
حققه وقدم له: عبد المنعم أحمد هريدي، جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث
الإسلامي كلية الشريعة والدراسات الإسلامية مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤٠٢ هـ -
١٩٨٢ م.
- شرح شافية ابن الحاجب، محمد بن الحسن الرضي الإستراباذي، نجم الدين (المتوفى:
٦٨٦ هـ) حققهما، وضبط غريبهما، وشرح مبهمهما، الأساتذة: محمد نور الحسن، محمد
الزفزاف، محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، ١٣٩٥ هـ -
١٩٧٥ م.
- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد
بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (المتوفى: ٩٠٢ هـ) منشورات دار مكتبة الحياة -
بيروت.
- طبقات الشافعية الكبرى، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (المتوفى: ٧٧١ هـ)
المحقق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلوي، هجر للطباعة والنشر
والتوزيع، الطبعة الثانية، ١٤١٣ هـ.
- طبقات الشافعية، ابن قاضي شهبة، تحقيق الدكتور الحافظ عبد العليم، عالم الكتب بيروت
لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٧ هـ.
- العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى:
١٧٠ هـ) المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.
- الفصيح، أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار الشيباني بالولاء، أبو العباس، المعروف بثعلب
(المتوفى: ٢٩١ هـ) تحقيق ودراسة: دكتور عاطف مذكور، دار المعارف.
- فهرس المخطوطات العربية في مكتبة الاوقاف العامة في بغداد، الدكتور عبد الله الجبوري،
مطبعة الارشاد بغداد، ١٩٧٤ م.

- فهرس المخطوطات العربية في المكتبة الوطنية النمساوية، تحقيق وتعريب وتدقيق: محمد عايش، مؤسسة سقيفة الصفا العلمية، جدة - المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.
- كليات قاسم انور، تأليف سعيد نفيسي، الناشر سنايي، سنة الطبع ١٩٥٩ م.
- الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، نجم الدين محمد بن محمد الغزي (المتوفى: ١٠٦١ هـ) المحقق: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.
- المجالس الوعظية في شرح أحاديث خير البرية صلى الله عليه وسلم من صحيح الإمام البخاري، شمس الدين محمد بن عمر بن أحمد السفيري الشافعي (المتوفى: ٩٥٦ هـ) حقه وخرج أحاديثه: أحمد فتحي عبد الرحمن، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.
- المطول شرح تلخيص المفتاح تأليف سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني، تحقيق: الدكتور عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، الطبعة الثالثة، ٢٠١٣.
- معجم أعلام شعراء المدح النبوي، محمد أحمد درنيقة، تقديم: ياسين الأيوبي، دار ومكتبة الهلال، الطبعة الأولى.
- معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: ٦٢٦ هـ)، المحقق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م.
- معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي، محمد أحمد دهمان، دار الفكر المعاصر . بيروت . لبنان، دار الفكر . دمشق . سوريا، الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ . ١٩٩٠ م .
- معجم الدخيل في اللغة العربية الحديثة ولهجاتها، الدكتور فانيا مبادي عبد الرحيم، دار القلم - دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م.
- معجم التاريخ «التراث الإسلامي في مكتبات العالم (المخطوطات والمطبوعات)» إعداد: علي الرضا قره بلوط - أحمد طوران قره بلوط، دار العقبة، قيصري - تركيا، الطبعة الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.

- معجم المفسرين (من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر) عادل نويهض، قدم له: مُفتي الجمهورية اللبنانية الشَّيخ حسن خالد، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت - لبنان الطبعة: الثالثة، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م.
- معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، مكتبة المثنى - بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت.
- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١ هـ) المحقق: عبد الحميد هندأوي، المكتبة التوفيقية - مصر.
- الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (المتوفى: ٧٦٤ هـ) المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث - بيروت، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلکان البرمكي الإربلي (المتوفى: ٦٨١ هـ) المحقق: إحسان عباس، دار صادر - بيروت.